عنوان الماستر: علم النفس التربوي

السداسي: الأول

اسم الوحدة: وحدة تعليمية استكشافية

اسم المادة: الاتصال

الرصيد: 02

المعامل:01

أهداف التعليم:

- التعرّف على وسائط الاتصال
- توجيه الطالبة/الطالب إلى الاستخدام الايجابي لوسائط الاتصال خاصة في بحوثه العلمية
- استوعاب الطالبة/الطالب لأهمية الاتصال اللفظي وغير اللفظي وتأثيرهما الرمزيين على الحياة النفسية والاجتماعية.

المعارف المسبقة المطلوبة : مجالات علوم الاتصال؛ علوم اللغة؛ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ علم النفس الاجتماعي؛ علم النفس التربوي.

محتوى المادة:

المحاضرة 1:

1. ماهية وسائط الاتصال: بادئ ذي بدأ علينا تعريف الاتصال من حيث أنه نشاط تأثير وتأثّر بين طريفين (شخصين، جماعتين، إلخ.) خاصة عبر اللغة التي هي الوجه الآخر للثقافة (Sapir, 1985 ; Whorf, 2012). كما يعد الاتصال أداة مهمة في علم النفس خاصة في علم النفس التربوي، أي التخصص الذي يندرج فيه هذا المقياس. ضمن هذا المسار يتحقق التواصل النفسي عبر الخطاب أساسا (Caron, 1983) الذي يعد أداة لفظية للتواصل بين الأفراد. نشير هنا إلى أن التواصل عبر الخطاب يجعلنا نفرّق بين مجموعة من المفاهيم التي تنتمي إلى نفس الحقل الدلالي. ضمن هذا المسار لدينا حسب التصور البنيوي (De Saussure, 1972):

1- اللسان: منظومة من الدلائل اللسانية المتفق عليها اجتماعيا.

2- الكلام: تأدية ذاتية، فيزيولوجية-نفسية، من طرف الفرد للّسان.

3- اللغة: هي قدرة عصبية-معرفية تسمح لأي مولود، سليم فيزيزلوجيا-نفسيا، بالتواصل عبر أي لسان. يمكن أيضا تعريف اللغة من حيث تمييزنا بين اللغة اللفظية Le langage verbal، حيث تسمح للفرد بالاتصال الشفهي و/أو الكتابي، وبين اللغة غير اللفظية Le langage non-verbal/The nonverbal language التي تسمح للفرد بالاتصال عبر الإماءات والحركات، إلخ

(Cosnier & Brossard, 1984). كما لدينا أخيرا اللغة العابرة للفظي –Le langage para verbal/The paraverbal language التي تحيل إلى النبرة مثلا.

المحاضرة 2:

2. وسائط الاتصال بين القديم والحديث. نشير أولا بأن وسائل الاتصال البشري عديدة ومتنوّعة. كما أن الاتصال البشري ليس فقط قديم وإنما مرتبط ببدء الوجود الإنساني. فمنذ أن وجد الإنسان كان يتواصل. لقد أظهرت نظرية التعلق (Bowlby, 1969) أهمية الاتصال من عدة زوايا (انفعالية، جسدية، نفسية، اجتماعية، إلخ.) وهذا منذ الولادة حيث يبحث المولود عن التواصل مع الآخر. تتطلب هذه الحاجة التواصل على الأقل مع شخص واحد وبشكل متوازن ومتواصل حتى يتحقق النمو بطريقة عادية. من هذا المنطلق وحتى إذا اختلف وسائل الاتصال بين القديم والجديد إلا أن النقطة المشتركة تتمثل في أن الاتصال دائما موجود مهما اختلفت طرقه ووسائله. نشير أيضا إلى أنه تم تقييم وسائط الاتصال عبر عدة مخططات. نشير ضمن هذا المسار إلى نموذج Shannon & Weaver حول الاتصال (Shannon & Weaver, 1949).

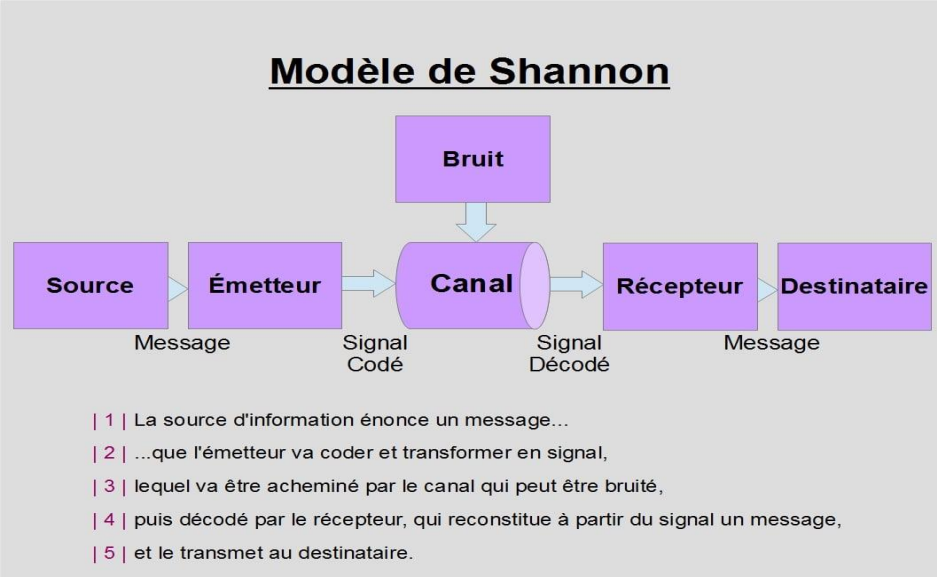

نموذج Shannon & Weaver حول الاتصال

يشير هذا النموذج إلى فهم الاتصال بطريقة رياضية. ضمن هذا المسار لدينا مصدر source المعلومة التي يتم من خلالها نقل مضمون معرفي معيّن حيث يقوم المرسل بتشفير encoder ou coder/encode ذلك المضمون، أي أن دور المرسل هنا هو صياغة معنى المعلومة من الناحية العصبية–الذهنية. بعد ذلك يقوم المرسل باختيار قناة canal/channel يتم من خلالها نقل تلك الصياغة المشفرة التي تصل إلى المستقبل récepteur/receiver (بواسطة الأذن مثلا) الذي يقوم بفك تشفير décoder/decode الرسالة والتي يتم إيصالها إلى المتلقي destinataire/recipient. نشير إلى أنه قد تتعرض القناة إلى التشويش، إلخ. ضمن هذا المسار، يطلب المستقبل من المرسل

إعادة صياغة المعلومة المرسلة أو تكرارها. كما قد يقوم المرسل بتوضيح رسالته عبر طرق غير لفظية مثلا.

من ناحية أخرى صاغ الباحث اللساني جاكوبسون Roman Jakobson (Jakobson, 1960) نموذج جديد للاتصال اللفظي.

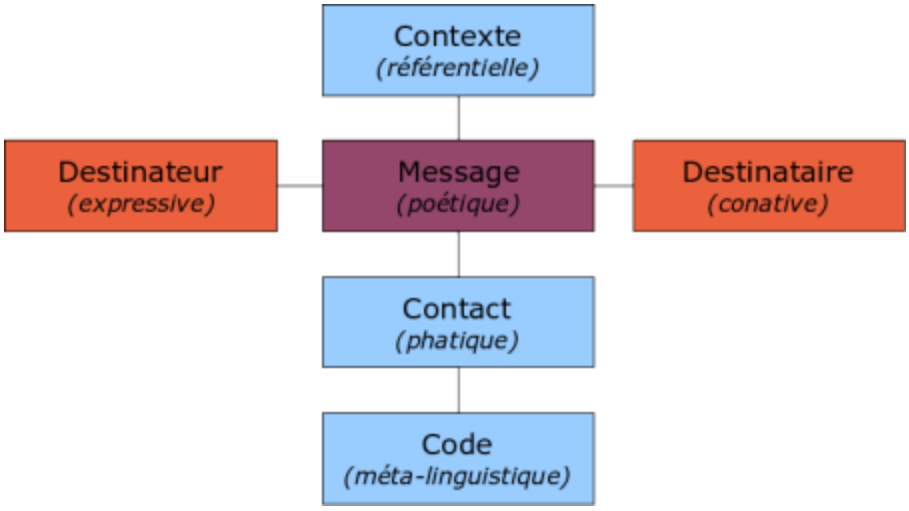

نموذج الاتصال اللفظي الجديد لجاكوبسون Roman Jakobson (Jakobson, 1960).

حيث أشار إلى أهمية دراسة النشاط التواصلي اللفظي تبعا لعناصر متنوّعة هي: الرسالة Message والمرسل Destinateur/Addresser لتلك إلى المستقبل Destinataire/Addressee وهو جزء من نشاط الاتصال. كما يوجد السياق[1] contexte/context أي ما يحيط بالرسالة. وتتطلب الرسالة مشفِّرة أو مرمِّزة[2] Code الذي يستعمله على التوالي المرسل والمستقبل في تشفير وفك تشفير الرسالة. أخيرا تحتاج الرسالة إلى قناة canal فيزيائية والنفسية تسمح للمرسل والمستقبل بالاتصال.

كما عدّد Jakobson وظائف الاتصال حيث كل واحدة منها مرتبطة بكل عنصر من العناصر المذكورة للتو. ضمن هذا الصدد، هناك الوظيفة التعبيرية fonction expressive/expressive function والتي بواسطتها يعبّر المرسل عن موقفه. كما توجد الوظيفة التأثيرية fonction conative/conative function الخاصة بالمستقبل المتأثّر نفسيا بما يقوله المرسل عند تلقّيه أمرا مثلا. كما هناك الوظيفة الشعرية fonction poétique/poetic function المتمحورة حول الرسالة بحيث أن مضمونها في حد ذاته ملفت للانتباه عند تفخيم مضمون معناه مثلا. كما هناك الوظيفة المرجعية fonction référentielle/referential function الذي يتمثل دورها في الإحالة إلى مضمون الرسالة حيث هدفها تمثيل الواقع. كما هناك الوظيفة الماورائية fonction

[1] نقول أيضا وضعية الاتصال أو المقام.

[2] نقول أيضا الوضع.

métalinguistique/metalinguistic function المتمحورة حول المرمّزة أو الوضع code. دورها الاستفهام حول ما نقصده من وراء معنى هذا الملفوظ أو ذاك. أخيرا هناك الوظيفة الانتباهية fonction phatique/phatic function المتمحورة حول القناة حيث يتم تعزيز أهميتها (مثل قول آلو allo في الهاتف) أو قطعها، إلخ.

المحاضرة 3:

3. وسائط الاتصال الجماهيري: نشير هنا إلى أن وسائط الاتصال الجماهيري communication de masse/mass communication (Bittner, 1989) هي تلك الوسائط المتمثلة في الراديو radio والتلفزة télévision/television والإعلانات أو الإشهارات Publicité/Advertising والجرائد Journaux/newspapers والمجلات magazines ووسائل التواصل الاجتماعي réseaux sociaux/social networks والإنترنت Internet... التي تؤثّر على كم واسع من الأفراد وعلى مختلف أنواع الجماعات بغض النظر على الحدود الزمنية والمكانية.

تنوّع وسائط الاتصال الجماهيري

نشير، ضمن هذا المسار، إلى أن هذا التأثير وإن كان واحدا أي يتحقق من مصدر معيّن (برنامج تلفزي أو الأنترنت، إلخ.) إلا أنه بالمقابل هناك استجابات متنوّعة لاحقة للأفراد وللجماعات. ضمن هذا المسار هناك الاستجابة المشتركة اتجاه ما تنقله وسائط الاتصال الاجتماعي. وهناك بالمقابل الاستجابات الخاصة لنفس تلك الوسائط التواصلية. بخصوص هذا التأثير المزدوج نشير إلى نظرية التمثلات الاجتماعية Théorie des représentations sociales/Theory of social representations (Moscovici, 1976) التي تتناول تأثير الرموز والأفكار والإيديولوجيات على الأفراد من حيث انتمائهم إلى جماعات متنوّعة. بخصوص ذلك التأثير فهو يدرس من زاوية اجتماعية حيث نتناول تأثير وسائط التواصل على الذوات التي تتلقّى ذلك التأثير الخارجي الرمزي الصادر عن هذا البرنامج التلفزيوني أو ذاك المقال الصحفي، إلخ. من زاوية أخرى يتحقق للذوات المنتمين لهذه الجماعة أو تلك صياغة تأثير داخلي، أي معرفي، على ما تتلقّاه من الخارج. على هذا الأساس نفهم

بأن التأثير المشار إليه مزدوج، داخلي وخارجي في آن واحد. فالذات تتأثّر وتؤثر أيضا. تتأثر بالرموز التي تتلقّاها وتؤثّر فيها أيضا.

نشير أيضا بأن ذلك النوع من التأثير والتأثّر يدرس من زاوية نظرية التمثلات الاجتماعية تبعا لمنهجيات متنوّعة. بخصوص هذه المنهجيات يمكن الإشارة إلى شبكة تحليلية في النظرية المذكورة تسمى بالمقاربة الثلاثية الأبعاد (Moscovici, 1976). تحيل هذه المقاربة إلى ثلاثة عناصر من خلالها يتحقق تحليل خطاب الذات التي تتلقّى من الخارج مختلف الرموز كما تؤثّر فيها معرفيا أيضا:

1- المعلومة: أي مختلف المعارف التي تنبعث عن الموضوع، مصدر التأثير النفس–اجتماعي على الذات المدروسة.
2- القيمة: أي الصبغة الإيجابية أو السلبية التي تحيط بالمعلومة.
3- المجال: أي ترتيب المعلومات تبعا لكل من وزنها الكمّي وأهميتها النوعية.

من هذا المنطلق نفهم مختلف التأثيرات والتأثّرات التي تعيشها الذات من حيث تفاعلها النفس–اجتماعي مع مختلف وسائط الاتصال الجماهيري.

المحاضرة 4:

4. وسائط الاتصال الخاصة: نشير ضمن هذا الصدد إلى التواصل البين–ذاتي أو البين–نفسي Interpsychologique/Interpsychological حسب تعبير Gabriel Tarde (Tarde, 1909) الذي يشير إلى أهمية التأثيرات المتبادلة والمتنوّعة التي تحدث بين ذاتين و/أو بين ذات وجماعة. من هذا المنطلق نتكلم عن التفاعل من حيث أنه مصدر التأثيرات النفس–اجتماعية المتعدّدة الأبعاد بين الذوات. نشير، ضمن نفس السياق، إلى كتابات Jacques Lacan (Lacan, 1966) التي تحيل هي أيضا إلى أهمية التفاعل البين–نفسي وبالتالي إلى أهمية الاتصال في بناء الذات. ضمن هذا المسار أحال Lacan إلى أهمية مرحلة المرآة stade du miroir/mirror stage والذي من خلاله يعيش المولود (من 6 أشهر إلى 18 شهرا) الفرق بين أناه المفكك، من حيث الهشاشة الفيزيو–عصبية، وأناه المكتمل الشكل Gestalt المنعكس في نظرته لأناه في المرآة. هذا الفرق يحدث للمولود توترا يسعى إلى تجاوزه عبر وساطة ندائه للآخر الكبير L'Autre/The Other الراشد (الأم...). فيكون دور هذا الأخير انفعالي وخطابي حيث يحقق تواصله مع المولود/الطفل بلوغ صياغة تدريجية وإيجابية لأنا المولود/الطفل (Winnicott, 2005). علينا هنا أن نركّز على أهمية الخطاب في توجيه الذات على اعتبار أن الذات معادة خطابية. بكلمات أخرى، تتشكّل الذات من خلال الخطاب وتفهم كيانها وتفكّك معيشها وتعيد تركيبه بوساطة الخطاب. يتحقق ذلك عبر الخطاب مع الآخر ثم بواسطة خطاب الذات مع نفسها (Vygotsky, 1986). ضمن هذا المسار يمكن توظيف هذه المفاهيم في إرشاد الأولياء La guidance parentale/Parental Guidance وفي المقابلة النفس–تربوية l'entretien psych-

éducatif/psychoeducational interview حيث يتحقق فهم حالة التلميذ ووالديه من خلال تواصل المختص النفسي–التربوي مع كل طرف من هؤلاء. يدفع تواصل المختص النفسي–التربوي مع حالة التلميذ ووالديه إلى عيش تحويلات transferts/transferences (Laplanche & Pontalis, 2007) متنوّعة إيجابية و/أو سلبية تعكس على التوالي انفعالي حب وكراهية التلميذ/الوالدين للمختص بفعل استذكار أولئك لتاريخهم، محل الخلل النفسي، عبر الحضور الآني للمختص النفس–تربوي، المستثير بشكل لاواعي inconsciente/unconsciously لذلك التاريخ الذي تسترجعه الحالات المذكورة عبر ربط لاواعي لسمة أو لسمات للمختص النفس–تربوي بسيناريو/سيناريوهات scénario(s)/scenario(s) لها علاقة بتاريخ كل من الحالات المذكورة. من هذا المنطلق تظهر أهمية الخطاب لصياغة معنى/معاني لتلك التحويلات التي تعيشها الحالة حيث تقوم بعمل الإرصان perlaboration/working through الذي يحيل إلى مختلف التأويلات التي يحضّر لها المختص أثناء تفاعله مع الحالات (التلميذ، الوالدين) حيث تطبّق تلك التأويلات على مختلف التحويلات التي كانت محل ظهور الاضطراب النفسي الذي يظهر في الوسط التربوي. من هنا إذن تظهر من جديد أهمية الاتصال في تشخيص ووقاية وعلاج الذات في المجال التربوي.

بخصوص التشخيص والوقاية والعلاج في المجال النفس–تربوي فيمكن أيضا استثمار أدوات تحليل الخطاب analyse du discours/discourse analysis لقياس البعد الموضوعاتي Dimension thématique/thematic dimension (Berge, 2011 ; François, 1990 ; Nouani, 2004 ; نواني، 2018) كمّيا وكيفيا عبر تناول التدرّج الموضوعاتي/الاستمرارية الموضوعاتية progression thématique/continuité thématique [thematic progression/thematic continuity] بمقابل الانقطاعات الموضوعاتية discontinuités thématiques/thematic discontinuities. هذا الذي يتحقق أثناء تواصل المختص النفس–تربوي مع التلميذ ووالديه.

المحاضرة 5:

5. تصنيف وسائط الاتصال: يُحَقِّق الاتصال تأثير متبادل بين فردين، حيث نتكلم عن اتصال بين–فردي communication interpersonnelle/interpersonal Communication ؛ كما لدينا تأثير متبادل بين جماعتين حيث نتكلم هنا عن اتصال بين جماعتين /communication de groupes group communication. أخيرا لدينا تأثير معلومة/معلومات على جمهور واسع حيث نتكلم عن الاتصال الجماهيري communication de masse/Mass communication الذي يظهر أكثر فاعلية بالنظر إلى أشكاله المتنوّعة (Mbianda & Lewis, 2010). من هنا نحيل إلى أشكال ذلك التأثير الذي له علاقة بكيفية تحقّق الاتصال الجماهيري. نذكر هنا:

- الإشهار: هي أحد أشكال الاتصال الجماهيري. يتمثل دورها في دفع إدراك المتلقي إلى التركيز على هدف معيّن لدفعه إلى تبنّي سلوك محدّد (شراء بضاعة، انتخاب سياسي، تحسيس صحّي، إلخ.).
- الراديو والتلفاز: هما أيضا أداتين للاتصال الجماهيري. بالنسبة للراديو فهو عبارة عن أداة تستقبل المعلومات عبر موجات إلكترو–مغناطيسية تقوم بنقلها محطات راديو خاصة مجهزة بتجهيزات خاصة تسمح بنقل تلك الموجات. أما بالنسبة للتلفزيون فهو أيضا أداة للاتصال الجماهيري. التلفزيون أداة تكنولوجية تسمح باستقبال برامج سمعية–بصرية متنوّعة (أفلام، برامج وثائقية، أخبار، الخ.)
- الهاتف والهاتف الخلوي: بالنسبة للهاتف هو أداة للاتصال يسمح بإرسال واستقبال معلومات عبر وساطة الصوت البشري. أما بالنسبة للهاتف الخلوي فبالإضافة إلى توفّره على وظيفة الهاتف، أي إرسال واستقبال الصوت البشري، فهو يسمح أيضا بإرسال واستقبال الرسائل المكتوبة sms وهناك هواتف خلوية أكثر تطور تكنولوجيا تسمح أيضا بإرسال واستقبال الصور والفيديوهات وكذلك استعمال الإنترنت.
- ثورة الإنترنت: يعد الإنترنت أهم وأحدث أداة تكنولوجية للاتصال البين–فردي والبين–جماعي وللاتصال الجماهيري. فالإنترنت شبكة اتصال عالمية جعلت البشر الذين يعيشون على الكرة الأرضية يتفاعلون ويتواصلون ويؤثرون في بعضهم البعض (ثقافيا، اقتصاديا، علميا، إلخ.) بغض النظر عن الحدود الجغرافية أو التاريخية أو الثقافية، الخ.
  - ماهية الإنترنت: هي شبكة اتصال الأحدث تكنولوجيا تسمح بالتواصل عن بعد بواسطة تدخل الحواسيب الموجودة في مختلف بقاع العالم حيث تربط بين مختلف قارات المعمورة (Levine & Young, 2015).
  - الشبكات وأنواعها: نشير هنا إلى أنه لدينا ما يلي من الشبكات:

1– الشبكة المحلية LAN: حيث دورها تحقيق نقل المعلومات عبر الانترنت بين أجهزة حاسوب تخدم أغراض مؤسسة ما أو مؤسسات موجودة في حيز جغرافي ضيق.

2– الشبكة بعيدة المدى WAN: يتمثل دورها في نقل المعلومات عبر الإنترنت بين أجهزة حاسوب تستثمر شبكات تواصل واسعة جدا تكون عابرة للقارات.

3– الشبكة الشخصية RAN: هي عبارة عن شبكة يستخدما الشخص لأغراضه الخاصة حيث تسمح هذه الشبكة بالربط بين أجهزة حاسوب في مكان ضيق جدا.

  - أهم خدمات الإنترنت: هناك عدة خدمات تقدمها شبكة الإنترنت حيث نذكرها فيما يلي:

1- محركات البحث: أي المواقع الإلكترونية للإنترنت. يتمثل دورها بالسماح للمستخدم بالبحث عن المعلومة المطلوبة تبعا لما يريد البحث عنه. يتحقق عمليا ذلك البحث من خلال كلمات مفتاحية متنوّعة ومن دون حدود.
2- البريد الإلكتروني: هي خدمة إلكترونية أخرى للإنترنت تسمح للمستخدم بإرسال واستقبال رسائل إلكترونية من وإلى كل بقاع الكرة الأرضية في ظرف ثوان قليلة.
3- الشبكات الاجتماعية: هي عبارة عن شبكات إلكترونية تسمح للأفراد بالتفاعل الاجتماعي الافتراضي من خلال تبادل معلومات لفظية، غير لفظية، صور، فيديوهات، الخ.
4- مواقع الدردشة: هي عبارة عن مواقع إلكترونية تسمح بالتواصل الافتراضي عبر الصوت والصورة سواء بين أفراد أو بين جماعات عبر كل القارات.
5- قواعد البيانات والتعليم عن بعد: هي عبارة عن مواقع إلكترونية توفّر التعليم عن بعد من خلال برامج افتراضية توازي البرامج التعليمية التي تتم في الجامعات الواقعية.

المحاضرة 6:

6. الآثار النفسية لوسائط الاتصال الحديثة: هناك آثار متنوّعة لوسائل الاتصال الحديثة على الذات البشرية. ضمن هذا المسار تختلف تلك الآثار من نوع معيّن من تلك الوسائط إلى نوع آخر منها (Hrastinski, 2010). بخصوص وسائل الاتصال التي تسمح بتواصل مباشر مماثل للقاء البشري وجها لوجه، كتلك التي تسمح به وسائل التواصل الاجتماعي (عبر الصوت والصورة). فهذا النوع من التواصل الافتراضي يزيد من حدة الحافز الانفعالي اتجاه الآخر والاهتمام بالمعلومة التي ينقلها هذا الأخير من حيث ارتباطه ومعلومته بسياق الكلام واللغة غير اللفظية والعابرة للّفظي، إلخ. بالمقابل تتقلص أهمية التحليل المعرفي الدقيق للمعلومة حيث يتم فهمها جملة وليس تفصيلا. من جهة أخرى، وبخصوص وسائل الاتصال التي لا تتحقق فيها المماثلة مع اللقاء البشري وجها لوجه، كما هو الحال في التواصل عبر الرسائل الإلكترونية أو الدردشة عبر الكتابة الإلكترونية. ففي هذه الحالة تزيد حدة التحليل المعرفي الدقيق للرسائل المرسلة بين طرفي العملية الاتصالية. بالمقابل تتقلص في هذا النوع من الاتصال حدة الحافز الانفعالي اتجاه الآخر، كما تتقلص أهمية استوعاب ما يرافق الاتصال محيلين إلى الرسائل غير اللفظية والعابرة للفظي.

المحاضرة 7:

7. الآثار الاجتماعية لوسائط الاتصال الحديثة: هناك عدة آثار اجتماعية تحدثها وسائل الاتصال الحديثة. ضمن هذا المسار تم دراسة تلك الآثار من عدة زوايا. نشير إلى أنه هناك دراسة أظهرت بأن الإدمان على الحاسوب وعلى الانترنت يحدث لدى الشخص انعزال اجتماعي (Rosenberg, 1992). من ناحية أخرى، تظهر أيضا دراسات حول تأثير وسائل الاتصال الحديثة على بناء

الهوية. ضمن هذا الصدد تشير تلك الأعمال إلى أن التواصل الافتراضي يدفع إلى تبنّي هويات متنوعة لا تتوافق مع الهوية المعيشة للأفراد (Weimann, 2000). قد يكون ذلك بنّاءا حيث يؤدي إلى ثراء على مستوى الهوية Richesse de l'identité/Richness of identity. كما قد يؤدي ذلك إلى تبنّي نماذج لسلوكات هدّامة أو التماهي مع هويات حيث يقود ذلك إلى الانحراف.

أخيرا تسمح وسائل الاتصال الحديثة بالتعرّف على المعلومات الجديدة أو على معارف حديثة في ثوان قليلة. بالإضافة إلى أن الانترنت يسمح بالتواصل مع الآخرين والتفاعل معهم بغض النظر عن الحدود الجغرافية أو التاريخية أو الثقافية، إلخ.

المحاضرة 8:

8. نظرة استشرافية لوسائط الاتصال المستقبلية: أول ما نشير إليه والذي يثير الانتباه هو أن وسائط الاتصال الحديثة أحدثت ثورة كبيرة في المجتمع العالمي وفي عدة مجالات (Grote & Venghaus, 2001) حيث أصبح رهان المعيش العالمي والقرارات التي تترتب عنه يتحدد في التواصل الآني الذي يدوم ثوان قليلة فقط. ضمن هذا المسار ومن الناحية التكنولوجية والتقنية سيزيد تعقيد شبكة الإنترنت حيث ستتوسّع أكثر من حيث قدرتها على الوصل بين أماكن أكثر في العالم. هذا الذي سيسمح للأفراد وللجماعات بتوسيع قدرات التواصل كميا ونوعيا ببعضهم البعض عبر وساطة التفاعل الافتراضي الذي يفرض نفسه أكثر فأكثر كمكمّل و/أو كبديل للاتصال البشري الطبيعي الذي يتحقق في قاعدته على أساس الاتصال وجها لوجه. ضمن هذا المسار يترتب على هذه الطريقة في التواصل أن يتم الاهتمام بها من حيث البحث والتفكير فيما سيترتب عليها من آثار متنوّعة على المعبش البشري عموما ومن زوايا متنوّعة (Kock, 2010).

نشير أيضا وبالنظر إلى انتشار النظام الرأسمالي والعولمة الاقتصادية ستتأكد أكثر فأكثر في المستقبل أهمية العمل الافتراضي أو ما يسمى بالعمل عن بعد télétravail/telecommuting. إنه وسيلة عملية وفعالة في تحقيق عدة مشاريع اقتصادية وتجارية. إلخ. بواسطة استخدام الإنترنت. كما أن هذه الطريقة الجديدة في العمل، التي تسمح للعامل بالاستقلال عن فضاء العمل التقليدي، تمكّن من التوفيق بين الاهتمامات العملية والاهتمامات الأسرية (Vega, 2003).

أخيرا وكخلاصة لكل ما أشرنا إليه يبدو جليا على أن وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الأحدث منها، مشيرين خاصة إلى الإنترنت وما يرتبط به، سيحوّل المعيش البشري العالمي إلى أفق انتظار جديد لم تعشه البشرية على مدار تاريخها. ستتحقق طفرة رمزية حقيقية يدفعنا ذلك إلى إعادة التفكير في كيف ولماذا الاتصال. هذا الذي يعد بؤرة استشكال جديد لمعنى الاتصال علينا استشراف معناه من الآن.

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة، امتحان....إلخ (يُترك الترجيح للسلطة التقديرية لفريق التكوين)

المراجع الرسمية: (*كتب، ومطبوعات ، مواقع انترنت*، إلخ)

حسن عماد مكاوي (2005). تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الرابعة.

زهير إحدادن (2002). مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

فضيل دليو(1998). مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر.

لمزاهرة منال هلال (2012). نظريات الاتصال، الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وسام فؤاد (2007). ما بعد التفاعلية واتجاهات تطوير العمل الإعلامي، وحدة البحوث والتطوير–الحوار المتمدن، سبتمبر.

يسري خالد إبراهيم :وسائل الإعلام الالكترونية ودورها في الإنماء المعرفي، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان ، 2012 .

Duchâteau, C. (1992). *L'ordinateur et l'école ! Un mariage difficile ?*. Namur : CeFIS, Facultés N-D de la Paix.

Francis Jauréguiberry, Serge Proulx(2011) *Usages et enjeux des technologies de communication*, Toulouse, Erès.

مراجع الأستاذ بن حبيب عبد المجيد:

نواني، ح. (2018). الأرطوفونيا واللغة العربية – مدخل إلى علم أمراض الكلام. الجزائر: دار الخلدونية.

Berge, A. (2011). *Topic and Discourse Structure in West Greenlandic Agreement Constructions*. University of Nebraska Press.

Bittner, J. R. (1989). *Mass communication, an introduction*. Prentice Hall.

Bowlby J. (1969). *Attachment and Loss. Vol. 1. Attachment* (Pelican ed.). London: Penguin Books.

Caron, J. (1983). *Les Régulations du discours. Psycholinguistique et pragmatique du langage*. Paris: PUF

Cosnier, J. & Brossard, A. (1984). *La communication non-verbale*. Lausanne: Delachaux et Niestlé.

François, F. (1990). *La communication inégale. Heurs et malheurs de l'interaction verbale*. Neuchâtel: Delachaux & Niestlé.

Grote, N., & Venghaus, H. (2001). *Fibre optic communication devices* (Vol. 4). Berlin; New York: Springer Science & Business Media.

Hrastinski, S. (2010). How do e-learners participate in synchronous online discussions? Evolutionary and social psychological perspectives. In Kock, N. (Ed.), *Evolutionary psychology and information systems research a new approach to studying the effects of modern technologies on human behavior* (pp. 119–47). New York; London: Springer.

JAKOBSON, R. (1960). Linguistics and Poetics", in T. Sebeok, ed., *Style in Language*, Cambridge, MA: M.I.T. Press. pp. 350-77.

Kock, N. F. (2010). *Evolutionary psychology and information systems research a new approach to studying the effects of modern technologies on human behavior*. New York; London: Springer.

Lacan, J. (1966). *Écrits* I. Paris : Seuil.

Laplanche, J., & Pontalis, J. B. (2007). *Vocabulaire de la psychanalyse*. PUF.

Levine, J. R., & Young, M. L. (2015). *The Internet For Dummies*. Noboken: N.J. John Wiley & Sons.

Mbianda, P., & Lewis, P. M. (2010). *Théorie et pratique de la communication*. Paris: Editions L'Harmattan.

Moscovici, S. (1976) *La Psychanalyse, son image et son public*. 2ème ed. PUF.

Nouani, H. (2004). Ebauche d'Analyse du discours pathologique chez le locuteur arabophone. in. *LANGAGE ET COGNITION –La Communication Prise en charge psychologique et orthophonique*– N° 1-. (pp. 37-54).

Rosenberg, R. S. (1992). *The social impact of computers*. San Diego: CA. ACADEMIC PRESS LIMITED.

Sapir, E. (1985). *Culture, Language and Personality: Selected Essays*. Berkeley – Los Angeles: University of California Press.

Saussure, F. D. (1972). *Cours de linguistique générale* (1916). Paris: Payot.

Tarde, G. (1909). Interpsychologie infantile. In. *Archives de I'anthropologie criminelle* XXIV. (pp. 161-72).

Vega, G. (2003). *Managing teleworkers and telecommuting strategies*. Westport, CT: Greenwood Publishing Group.

Vygotsky, L. S. (1986) *Thought and Language*. Cambridge: The Massachusetts Institute of Technology Press.

Weaver, W., & Shannon, C. E. (1949). *The mathematical theory of communication*. Urbana, Illinois: University of Illinois Press.

Weimann, G. (2000). *Communicating unreality: Modern media and the reconstruction of reality*. Thousand Oaks: CA. Sage Publications.

Whorf, B. L. (2012). *Language, Thought, and Reality: Selected Writings of Benjamin Lee Whorf*. Cambridge/London: MIT Press.

Winnicott, D. W. (2005). *Playing and reality*. London and New York: Routledge.